

بحار الأنوار

[370] * (باب 21) * * (مناظرات أصحابه وأهل زمانه صلوات الله عليه) * 1 - قال السيد المرتضى رحمه الله في كتاب الفصول: سألت علي بن ميثم (1) رحمه الله أبا الهذيل العلاف (2) فقال: أأنت تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله ؟ فقال: بلى، قال: فيجوز أن يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه ؟ وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه ؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: فقد ثبت أن إبليس يعلم الشر والخير كله، قال أبو الهذيل: أجل، قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) هل

(1) هو علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن

يحيى التمار أبو الحسن مولى بنى اسد، كوفى سكن البصرة، كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلم أبا الهذيل والنظام، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا (عليه السلام)، وله مجالس وكتب: منها كتاب الإمامة سماه الكامل، كتاب الاستحقاق، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب مجالس هشام بن الحكم، كتاب المتعة. وقال الشيخ وابن النديم في فهرستيها والعلامة في الخلاصة: هو أول من تكلم على مذهب الإمامية، وحكى الصدوق قدس سره في عيون الاخبار عن عون بن محمد الكندى أنه قال: ما رأيت أحدا قط اعرف بأمور الأئمة وأخبارهم ومناكهم من علي بن ميثم. وقال ابن حجر في لسان الميزان 4: 265: هو مشهور من أهل البصرة، وكانت بينه وبين أبي الهذيل مناظرة ذكرها أبو القاسم السهمي في كتاب الحجة، قال: اجتمع علي بن ميثم وأبو الهذيل عند أمير البصرة فقال علي بن ميثم: أخبرني عن العقل مباح هو أو محظور ؟ فلم يجبه، فلما افترقا سأله الأمير، فقال: بأى شئ كنت أجيبه، ان قلت: محظور كنت قد تابعت، وان قلت: مباح قال: كنت تأخذ بذلك لك وحدك. انتهى قلت: ترجمه الشيخ في الفهرست والرجال، والنجاشي وابن النديم في فهرستيها. (2) هو محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري أبو الهذيل العلاف مولى عبد القيس شيخ المعتزلة ومقدمهم ومقرر الطريقة والمناظر عليها، ومصنف الكتب الكثيرة فيها، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء، وروى عن غياث بن إبراهيم القاضي وسليمان بن مريم وغيرهما، وروى عنه عيسى بن محمد الكاتب وأبو يعقوب الشحام وأبو العينا وآخرون، انفرد عن أصحابه بمقالات أوردها الشهرستاني في الملل والنحل 1: 66، قدم بغداد سنة 230 وتوفى 235 عن 100 سنة، وقيل: توفى بسرمن رأى في سنة 226 عن 104 سنة، وقيل: في 227 و 231 و 234. (*)